

مقاصد السور | سورة الأحزاب | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحمد واليك المصير اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك - [00:00:00](#)

انت كما اثبتت على نفسك اللهم لك الحمد ان انزلت علينا الكتاب وان بعثت اليينا خاتم المرسلين محمد عليه الصلاة والسلام اما بعد اليوم سورة الاحزاب التي هي سورة اتذكر وانا ابتداء بالكلام عنها بما - [00:00:17](#)

فتكلمت في سورة الاسراء لما قلت ان سورة الاسراء واضح فيها حضور النبي صلى الله عليه وسلم وصورة الاحزاب حضور النبي صلى الله عليه وسلم فيها اكثر من سورة الاحزاب من سورة الاسراء - [00:00:39](#)

حتى ان بعض الائمة من علماء ممن تكلم في مقاصد السور لا يحضرنى اسمه الان لكن آ ذكر ان المعنى الذي تدور عليه السورة هو معنى اه هو شخص النبي صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه او دفع الاذى عنه - [00:00:53](#)

سواء الاذى الذي من المشركين الذي حصل في الاحزاب او من المنافقين بكلامه في زواجه من زينب او حتى الاذى خلينا نقول الاذى الخفيف الذي كان بغير شعور بغير قصد - [00:01:13](#)

اللي هو فان ذلكم كان يؤذي النبي ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ها اه وكذلك اه اه حتى حتى الاذى ايضا الذي حصل له لما قال اه لمن طالبه زوجه - [00:01:31](#)

اه بمزيد من المطالبات فخيرهن فالسورة تتمحور حول النبي صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه وآ هذي السورة فيها الايات المركزية في فضل النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في القرآن - [00:01:50](#)

يعني لو قلنا استعرض القرآن الكريم واستخرج لنا الايات المركزية في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ما هي؟ اعطونا ايات دعوا الان هذه السورة بشكل عام يعني ايش يجي في بالكم؟ سواء من هذي السورة او غيرها لو سألت هذا السؤال - [00:02:12](#)

انه اعظم الايات في فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم هم محمد رسول الله ايش الميزة اللي فيها هي فيها خبر انه رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:02:26](#)

جيد هذي فيها شي من امتداح النبي صلى الله عليه وسلم ببعض لكن انا ما اقصد هذا الامتداح يعني ما اقصد الامتداح في بعض الخصال اقصد الذكر المجل الذي فيه امتداح المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

مثلا ان الله وملائكته يصلون على النبي اليس كذلك؟ هذي في اي سورة الاحزاب طيب وايضا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين في اي سورة - [00:03:03](#)

الاحزاب وايضا مم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ها وازواجه امهاتهم طيب ممكن اوضح منها الايات التي فيها ذكر اولي العزم من الرسل ذكرت مرتين صح سورة الاحقاف في نهايتها فاصبر كما صبر اولو العزم - [00:03:26](#)

من الرسل وهنا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وذكرت ايضا في الشورى وايضا ايش في ايات كذا في يعني مركزية في القرآن حول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

منها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة صح لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وهي ايضا في سورة في سورة الاحزاب وغير ذلك. فواضح ان السورة يعني فيها - [00:04:18](#)

آ يعني حتى مثلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينة هذه الاية تكلم عنها مثلا ابن تيمية

كلاما طويلا في كتابه الصارم مسلول الاستدلال على كفر - 00:04:33

من يسب الرسول صلى الله عليه وسلم لاحظوا فرق بين بين اذى الله والرسول وبين اذى المؤمنين لانه الاية الاولى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. ابن تيمية يقول اعداد العذاب المهين لا لا يأتي في القرآن الا الكفار -

00:04:50

بينما التي بعدها والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. هذي غير المعنى التقليطي الذي جاء بالاول ايضا من الاشياء اللي كذا المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم او للمؤمنين المتعلقة بشخص النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة وما كان لكم ان تؤذوا - 00:05:10

رسول الله وايضا خالصة لك من دون المؤمنين وايضا يا ايها النبي هذه في هذه السورة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا والسورة بدأت بها ايها النبي - 00:05:30

وفيها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها. وفيها يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وفيها يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن - 00:05:53

من جلايبهن واضح مركزية شخص النبي صلى الله عليه وسلم وحضوره في الاية في الصورة عفوا كم لعل من الاسباب في ذلك او من المعاني التي يمكن ان تلتمس في تكرار - 00:06:11

مكانة ومنزلة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة انه هذي السورة هي من التي نزل فيها العتاب الشديد للنبي صلى الله عليه وسلم فكأن هذا العتاب مغلف من قبله ومن بعده وفيما بين يديه وما خلفه - 00:06:27

بهذه الفضائل الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم ايش العتاب الشديد اللي في الصورة نعم وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ها قالت عائشة لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما من القرآن شيئا لكتم هذه الاية - 00:06:46

هذه الاية ولذلك آآ يعني هذه السورة فيها معاني عميقة جدا جدا تلامس الوجدان تلامس الشعور تلامس العقل بلامس الضمير اه كما قلت متعلقة بحياة النبي صلى الله عليه وسلم بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم بعلاقة المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

ومن اشار من العلماء الى مركزية معنى كف الاذى عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مصيب جدا لانه قضية الاذى تحديدا قضية حاضرة في الصورة حتى بلفظ الاذى غير التي يفهم منها الاذى وهي ليست - 00:07:32

اه بلفظه يعني مثلا فين لفظ الاذى وارد في السورة؟ الاذى المتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ان ذلكم كان يؤذي النبي ان الذين يؤذون الله ورسوله - 00:07:50

وايضا باخر صفحة نعم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى واضح؟ واضح القضية لذلك انا سابقا قلت في سورة فاطر انه من اراد ان آآ يعني يسير في رحلة قلبية وهو يقرأ القرآن متعلقة بغنى الله وكماله وعزته وجلاله - 00:08:10

وما خلق من المخلوقات في مقابل فقر المخلوقات واحتياجها فليقرأ سورة فاطر فانا اقول هنا من كان يريد ان يقرأ سورة اه متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وفضله ومكانته ومنزلته وافعاله وكف الاذى عنه وو فليقرأ سورة الاحزاب - 00:08:40

فليقرأ سورة الاحزاب فيعني احيانا ممكن يفيض الشوق للانسان يفيض الشوق بالانسان للنبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ مثل هذه السورة يشعر انه دخل في في عالم متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

تري هذي بس احنا ذكرناها ذكرناها فقط الالفاظ الصورة مليئة بالاشياء المختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني انظر في اول صفحة بس قبل ما اذكر اشياء مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ما دام احنا بدأنا باول صفحة - 00:09:20

دعونا بس نذكر الرابط بين الاحزاب والسجن. اخر سورة في السجدة ايش؟ اللي قبل الاحزاب اخر سورة في سورة اية في سورة السجدة ايش مم ايه فاعرض عنهم وانتظر - 00:09:34

انهم منتظرون فاعرض عنهم منتظر انهم منتظرون الاية الثالثة اول اية في سورة الاحزاب يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين

والمنافقين هذه موافقة لي فاعرض عنهم صح موافق اني فاعرض عنهم - [00:09:55](#)

وايضا آآ في نفس السورة مما يريد هذا المعنى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم. هذي نسيناها في كلمة الازى ولا تطع

الكافرين والمنافقين ودع اذاهم هذا تصريح ولفظ الازى - [00:10:17](#)

طيب آآ لاحظوا شوفوا ان احنا الان نبغى نتكلم احنا اتكلمنا عن الاشياء الصريحة المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم من ناحية

التكريم لكن بقيت امور كثيرة متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة - [00:10:36](#)

احنا قلنا اول شي انها بدأت يا ايها النبي. تمام بعدين رابع اية وما جعل ادعيائكم ابنائكم ليش ذكرت هذي عشان زيد ابن محمد الذي

كان يدعى زيد ابن محمد - [00:10:51](#)

فما جعل ادعياءكم اي الابناء الذين تدعون انهم ابناؤك انهم ابناؤكم؟ ما جعلهم ابنائكم واضح فهي هذه قضية اصلا متعلقة بي النبي

صلى الله عليه وسلم اصلا الاية التي فيها العتاب هي اصلا متعلقة بايش - [00:11:09](#)

امره بالزواج ها؟ حتى ما يظن انه زوجات الابناء المدعين او المدعين انهم ابناء انهم حرام جنب التبني بعيد لانه آآ فلما قضى زيد

منها وطرا اللي هو زيد الذي كان متبنى للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية - [00:11:34](#)

زوجناكها اللي هي زوجة اللي كانت زوجة زيد. فهي الاية اصلا مرتبطة بقضية التبني وهذي الاية فيها ابطال لحكم كان سائدا في

الجاهلية. والابطال العملي هو من اكثر الوسائل التي تجتث - [00:11:55](#)

اصول الجاهلية من من النفوس ثم بعدها آآ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. هذي كلها في اول صفحة بعدين واذا

اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك بعدين تجي غزوة الاحزاب ايات غزوة الاحزاب وفيها - [00:12:14](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وبعدين تأتي اه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها وبعدين الحديث

عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

وفيها واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ها؟ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. وبعدين تأتي الاية

العظيمة المركزية في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم التي لو قيل - [00:12:48](#)

ما اعظم اية في القرآن في تعزيز او في ترسيخ مكانة الامر النبوي لا يعني ما اعظم الايات في القرآن كله انا اقول لك الذي يأتي انا

في ذهني ايتان - [00:13:07](#)

في كامل القرآن. القرآن كله مليء بالامر بطاعة الرسول. اليس كذلك لكن لو قلت لي ما اعظم ايتين في القرآن في تعظيم الامر النبوي

في النفوس وانه لا يسوغ لك المخالفة - [00:13:24](#)

انا بالنسبة لي ايتان لا اية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم هذي في سورة النور والاية الثانية

في سورة الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [00:13:38](#)

من امرهم ولو اضفت اليها ثلاثة فهي فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

ويسلموا تسليما بعدين ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له - [00:14:03](#)

بعدين ما كان محمد ابا احد من رجالكم. الدنيا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. بعدين يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجك

اللاتي اتيت اجورهن لان ترجي من تشاء منهن هذا كله متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته - [00:14:23](#)

بعدين لا يحل لك يا محمد النساء من بعد. بعدين يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي وبعدين ان الله وملائكته يصلون على النبي

بعدين ان الذين يؤذون الله ورسوله. بعدين يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك اه ونساء المؤمنين. بعدين - [00:14:37](#)

يسألك انت ها يسألك الناس عن الساعة وبعدين لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا واضح الصورة من اولها الى اخرها

مرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو قلت من اي جهة - [00:14:55](#)

لقليل من جهات متعددة من اهمها دفع الازى عن النبي صلى الله عليه وسلم. كف الازى عنه وكأ وكأ في اه هذه السورة اشارة الى

انواع ومصادر الازى الذي يمكن ان يتعرض له من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:16](#)

من ما مصادر الاذى التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة التي قالت السورة انه النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لها او ذكر في الصورة ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لها - [00:15:42](#)

بين المشركين وين يعني في اي صورة منصور الاذى الاحزاب في الاحزاب تمام؟ وفي المنافقين ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا آآ سلقوكم بالسنة حداد وبعدين كذلك آآ ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:15:59](#)

هذا مين هم اللي في قلوبهم مرض؟ المنافقون تمام؟ المقصود مرط الشهوة هنا ان ذلكم كان يؤذي النبي هذا هذا من المؤمنين تمام وفي ايضا ايش من زوجاته وان كان يختلف طبعا ليس المقصود - [00:16:32](#)

نسميه الاذى الاخر ولكنه نوع من الاذى جيد فهذه السورة وسبحان الله السورة فيها اشارة واضحة الى آآ يعني هي ايش الفكرة اه قبل ما اقول الاشارة الفكرة هي انه - [00:16:52](#)

انتم قرأتم هذه السورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانواع الاذى الذي تعرض له وكيف يدافع الله عنه وكيف الاذى عنه ها وفي نفس الوقت تجد في الصورة اشارة - [00:17:11](#)

الى ان هذا ليس السبيل الخاص بمحمد عليه الصلاة والسلام ففيها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفيها ايضا ايش مما يبين انها ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

فيها سنة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا. الذين يبلغون صلاة الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله - [00:17:45](#)

ولذلك بعدها قال وخاتم النبيين فالسورة على كثرة ما صورت من الاذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كف الله الاذى عنه الا انها تشير اما باشارة صريحة او غير صريحة - [00:18:00](#)

الى ان هذا هو السبيل فهذا هو الطريق ولا تكونوا كالذين اذوا موسى لا بس هو الفكرة ما قصدي انه ان انه احنا نكون في مصادر الاذى قصدي من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

ان يتعرض هو لانواع الاذى واضح الفكرة فهذه سبحان الله يعني اظنها من اجمع السور التي جمعت بين التحديات التي تحيط بالنبي صلى الله عليه وسلم من الجهة الداخلية ومن الجهة الخارجية - [00:18:34](#)

صح الاحزاب والكفار والمنافقين والاذى المؤمنين غير المقصود سواء كانوا من الاقرباء ومن داخل البيت او من خارجه فكلها سبحان الله فيها اشارة الى هذا المعنى وفي السورة برأيي يعني - [00:18:50](#)

ترسيخ كبير جدا لمعنى عظيم جدا وهو انه اذا كان مدح النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة كل هذا المدح واثني عليه كل هذا الثناء وآآ دفع عنه كل هذا الدفاع او المدافعة - [00:19:08](#)

وكف عنه الاذى كل هذا الكف فهذه السورة ترسخ بمستوى واضح انه عليه الصلاة والسلام مع كل هذا ليس الا عبدا لله سبحانه وتعالى وانه مؤتمر بامرهم ولذلك تجد فيها واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم - [00:19:27](#)

فانت يا محمد قد اخذ عليك الميثاق ممن من الله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك تمام وفيها في نفس يعني في نفس السياق ليسأل الصادقين عن صدقهم وفيها ايضا يا ايها النبي اول شيء ايش؟ اول اية - [00:19:54](#)

اتق الله ايها النبي اتق الله وتكرر هذا في السورة واذا تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليك امسك عليك زوجك واتق الله انا هنا لا طيب فيها لا وتخشى الناس - [00:20:16](#)

والله احق ان تخشاه واضح تقرير مبدأ العبودية وانك يا محمد عبد مأمور لله سبحانه وتعالى وكذلك فيها ما كان على النبي من حرج فيه فيما فرض الله له سواء لها او عليه وفي الاخير فرض الله - [00:20:33](#)

واضح سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا. وفيها ويخشونه اي الانبياء ومنهم محمد ولا يخشون احدا الا الله آآ واضح واضح اذا في هذه السورة انه مع كل ما جاء فيها - [00:20:55](#)

من الفضل والمكانة والمنزلة لمحمد عليه الصلاة والسلام الا ان فيها الترسيخ والتثبيت لانه عبد لله سبحانه وتعالى واضح طيب من

المعاني المركزية في هذه السورة ومن مقاصدها وهي مرتبطة كلها ترى مرتبطة يعني ما هي منفكة المعايير لما اقول ومن المعاني مو انها منفكة عن بعض - [00:21:14](#)

من المعاني آآ تفتيت آآ المكونات الجاهلية والمصادر الجاهلية التي كانت موجودة آآ يعني خلنا نقول كانت لها بقايا يمكن ان تغذي بعض الناس فهذي السورة واضحة في تفتيت المعنى - [00:21:39](#)

وتعزيز المرجعية للوحي بل ان هذه السورة قد نص فيها على اسم الجاهلية اليس كذلك ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وابطال التبرني لانه من افعال الجاهلية وقضية التبرني مركزية في السورة اليس كذلك - [00:22:02](#)

وهي مرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فذكرت في البداية وما جعل ادعيائكم ابنائكم ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وفي وسطها فلما قضى زيد منها وطنا زوجناك الى اخره كله متعلق بالتبرني - [00:22:24](#)

فهذي السورة واضحة في في ابطال وتفتيت كذلك معنى الجاهلية وتعزيز مرجعية المرجعية الجديدة التي نزلت على الارض التي نزلت على الارض من جهة التجديد والا فهي التي ابتدأ بها الناس - [00:22:41](#)

وبها يختم امرهم اه فتجد فيها اه يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما. واتبع ما يوحى اليك من ربك المرجعية انت يا محمد - [00:23:00](#)

الذي ينزل عليك الوحي انت مطلوب منك ان تتبع حتى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع نحن نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هو يتبع الوحي - [00:23:16](#)

واضح حتى هذي يعني حتى هذه الاية ترتب المرجعيات فتجد فيها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تبين هذه السورة ان هذا الرسول الذي هو اسوة لنا - [00:23:34](#)

هو نفسه لديه مرجع ومصدر استند اليه ويأخذ منه ويتبعه وهو الوحي واضح يا جماعة الترابط ولا مو واضح ها خلينا مرة ثانية نقول على قدر ما مدح النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة واعلي من شأنه حتى ان اكثر الايات المركزية في القرآن مدحا له جاءت في هذه السورة - [00:23:48](#)

بقدر ما تبين انه عبد لله سبحانه وتعالى متبع للوحي الذي جاء به ما كان عن النبي من حرج فيما فرض الله له يا ايها النبي اتق الله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. واتبع ما ما يوحى اليك من ربك - [00:24:15](#)

ان الله كان بما تعملون آآ خبيرا. وكذلك هو قد اخذ منه الميثاق وبعد الميثاق ذكر الله سبحانه وتعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم واضح فهذا المعنى اه يعني معنى عظيم جدا - [00:24:35](#)

في ترابط الصورة. حسن ان تلاحظه وانت تقرأ هذه السورة فلا تستغرق وتغيب في انه الصورة متمحورة حول شخص النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله وكف الاذى عنه وتنسى انه مع ذلك كله السورة ترسخ انه هو متبع لما انزل الله عليه - [00:24:55](#)

وانه ليست القضية متمحورة حول شخصه لذاته عليه الصلاة والسلام وكان ما بعده ليس ليس هناك شيء بل هناك فوقه الله سبحانه وتعالى والوحي هو الذي يأتي عليه او ينزل عليه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:25:18](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم انما اهتدى بهذا الوحي قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي هذي في السورة التي بعدها مباشرة وهي سورة - [00:25:34](#)

طبعا واضح يا جماعة؟ من المعاني في هذه السورة وهي من المعاني المركزية وهي مرتبطة كذلك هذا المعنى الاخير الزاوية الاخيرة اللي هي اه انه النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالاتباع وكذا - [00:25:48](#)

من المعاني التي ترسخها هذه السورة ترسخ معنى التسليم ترسخ معنا تسليم. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مأمورا باتباع الوحي فانتم من باب اولى انتم من باب اولى. هو يوحى اليه. هو هداه الله. ومع ذلك يؤمر بالاتباع. فانتم اولى - [00:26:04](#)

بالتسليم والانقياد واذا كان قد ذكر الميثاق المأخوذ من الله على النبيين اولي العزم منهم فان في هذه السورة ذكر الميثاق ايضا من جهة اخرى او هو العهد من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وفي هذا العهد -

ايضا معنى التسليم اليس كذلك يعني كأنه كانهم قد وصلوا اعلى مراتب التسليم بان عاهدوا الله سبحانه وتعالى على ان ينصروا دينه ها ويبدلوا انفسهم في سبيله فمنهم من قضى نحبه قضى نذره - [00:26:52](#)

وكان اظهر صور ذلك القتل ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ها بدلوا تبديلا دعونا نمر سريعا لنرى كيف هذه الصورة ترسخ معنى التسليم ايضا ترسخ معنا التسليم ولما رأى المؤمنون الاحزاب - [00:27:13](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ويأتي بعدها على طول من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه طيب وايضا ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة - [00:27:37](#)

ها وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. وايضا في نفس السياق ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرا مرتين و - [00:28:03](#)

التفصيل لصفات المؤمنين الخاشعين القانتين هذا كله في التسليم ان للمؤمنين والمؤمنات ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين قائماتي خاشعين وخاشعتم متصدقين المتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا - [00:28:22](#)

والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمة الآية اللي بعدها على طول الآية المركزية في التسليم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله اية يعني من اولها الى اخرها تسليم - [00:28:51](#)

وكما قلت لو قيل ما اعظم الايات في القرآن في ترسيخ قضية التسليم والطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم والتحذير من مخالفته فقلت لك هذه منها بلا شك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان - [00:29:09](#)

كلهم الخيرة ما لك خيار من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضللا اه مبينة آ آيش فيه ايضا في التسليم في هذه السورة طيب هذا اذن من المعاني الاساسية في السورة - [00:29:23](#)

هل لها هل هي منفكة انفكاكا تاما عن المعنى الاساسي؟ لا مرتبطة واضح؟ شخص النبي صلى الله عليه وسلم كف الاذى عنه وهو متبع وهو كما هو طب يا فندم - [00:29:56](#)

واذا قلنا التسليم في الآية في السورة ايضا تدور حول معنى حول معنا وهو مرتبط بالتصميم كما قلت معنى الثبات ثبات الاستقامة عدم التبديل الاستمرار الوفاء بالعهد ففي حق النبيين واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم. ومنك ومن نوح وهذا الميثاق سيكون عاقبته

السؤال. ليسأل الصادقين - [00:30:07](#)

عن صدقهم واولئك المنافقون تنكبوا الطريق وانتكسوا بينما المؤمنون لما رأوا الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. والآية اللي بعدها وما بدلوا - [00:30:36](#)

تبديلا آ فهذا من المعاني الحاضرة وهو مرتبط بي التسليم. مين المعاني اللافتة للانتباه وتستدعي تأمل جدا وهي ليست منفكة عن هذا كله لا زلت انا ترى بس من جهة واحدة فقط - [00:30:55](#)

وهو لم يسع المقام اللي الواحد يذكر غزوة الاحزاب والعبر في الايات اللي فيها واللي هي عظيمة جدا لكن سبق وان ذكرناها في جلسة قريبة آ معنى مركزية الذكر في السورة - [00:31:10](#)

مركزية الذكر ذكر الله سبحانه وتعالى. وكما قلت لكم ليس منفكا كيف ليس مفكا في اية في السورة تبين ان المعنى ان ترسيخ معنى الذكر ومركزيته في السورة ليس منفكا عن المعاني السابقة التي ذكرت لكم. التسليم الاتباع الانقياد عدم التبديل - [00:31:25](#)

الذكر كذا حاضر فيها علي صوتك ايه فين الذي كده اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. جميل صح لكن في اوضح منها كمان - [00:31:47](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا واضح واضح اثر الذكر في الاتساء والافتاء

والاتباع وعدم الانتكاس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن - [00:32:16](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله اه كثيرة هذا اللي هو معنى ايش الذكر مم لفت انتباهي بصراحة وكثيرا جدا اه في هذي الصورة آا احنا قلنا لو اردت ان تلخص بكلمة - [00:32:42](#)

عن مكانة النبي صلى الله عليه وسلم الموضحة في هذه السورة ايش تقدر تسميها احنا قلنا كف الازى هو واحدة من اهم الصور لترسيخ مكانة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - [00:33:10](#)

اه تبي تقول مثلا رفعة اه مكانة اه يعني ايش ايش المعنى اللي يأتي في بالك لمن تريد ان تختصر كل ما قيل في السورة من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته ان الله - [00:33:25](#)

وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. انا ارسلناك شاهدا شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا وسراجا الفت انتباهي كثيرا كثيرا اني بس اتأكد من شي في صورة مريم حتى - [00:33:41](#)

تكون غير مخطئ مم لفت انتباهي كثيرا ان موسى عليه السلام لمن ذكر في هذه السورة ذكر بوصف واحد فقط وكان عند الله ايش وجيها وكان عند الله وجيها يعني - [00:34:13](#)

استشف من ذكر هذا الوصف بموسى عليه السلام او لموسى عليه السلام في هذه السورة يعني اختير له وصف الوجهة عند الله واضح الربط يعني لا تكونوا كالذين اذوا موسى - [00:34:56](#)

فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها لا تؤذوا النبي والله يبرئه ويعينه ويدافع عنه مما يقال فيه وكان عند الله وجيه فهمت الفكرة يعني وكان عند الله وجيها الان لم تقل باللفظ في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كل السورة ترسخ هذا المعنى - [00:35:18](#)

كل السورة ترسخ هذا المعنى وقد يكون الله اعلم قد يكون هذا من اسباب البدء لما عدت صفات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة قد يكون من هذا من اسباب البدء بوصف ايش - [00:35:51](#)

شاهد شاهد من اظهر الصفات التي تذكر في حقه ايش يعني العدالة كذلك الوجهة خاصة اذا كانت الشهادة هي ليست ليست هي شهادة يعني خل نقول شهادة بين اثنين في قضاء وانما شاهد - [00:36:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم شاهدا النبي صلى الله عليه وسلم شاهد على الناس وهذه الامة ايضا هي ستكون شاهدة على الناس اه وذلك وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا - [00:36:41](#)

كيف نبي انا ارسلناك؟ انا اقول قد يكون الله اعلم هذا اجتهاد قد يكون من اسباب البدء بشاهد اه له ارتباط بقضية الوجهة الله اعلم طيب ايش اكثر شي من صفات الله سبحانه وتعالى مذكور في هذه السورة - [00:37:01](#)

مم العلم عليما حكيمة في البداية ما تعملون خبيرة بما تعملون خبيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وكان الله غفورا رحيمًا وكان الله بما تعملون بصيرا وايش كمان ان الله كان غفورا رحيمًا وكان الله قويا عزيزا وكان الله على كل شيء قديرا - [00:37:32](#)

ان الله كان لطيفا خبيرا ها حليم الحليم تالت صفحة قبل الاخير وكان الله بكل شيء عليما اه كفى بالله وكيفا ذكرت مرتين وكان الله غفورا رحيمًا وكان الله عليما حليما - [00:38:12](#)

وكان الله على كل شيء رقيبا فان الله كان بكل شيء عليما ان الله كان على كل شيء شهيدا وكان الله غفورا رحيمًا غفور رحيم يعني تقريبا هي ثلاث آآ - [00:38:32](#)

تعود الى ثلاثة آآ معان العلم والقدرة والرحمة العلم القدرة والرحمة اسكراك يعني على كل شيء شهيد ها هذا مرتبط بيه بما تعملون بصيرة بما تعملون خبيرا عليما حكيما عليما حليما هذا مرتبط به - [00:38:53](#)

بالعلم قويا عزيزا على كل شيء قديرا كان ذلك على الله يسيرا وان ذلك كان على الله يسيرا اه وكفى بالله وكيفا القدرة والرحمة غفورا رحيمًا حليما غفور رحيم ومتكررة كثيرا - [00:39:21](#)

وهذه المعاني الثلاثة المرتبطة باسماء الله وصفاته لها سر عجيب هذي المعاني الثلاثة مترابطة مع بعضها. لها سر عجيب وهذا السر من يغفل عنه اثناء الدعاء يحرم من خير كبير. هاي الثلاثة تحديدا. العلم - [00:39:42](#)

والقدرة والرحمة ربما تضيق عبارتي الان عن ان ان اصف مرة ذكرت وتذكروا سبق اني ذكرتها ما ادري وين لكن العلم والقدرة والرحمة ترابط هذه المعاني المتعلقة بالله ببعضها واثار ذلك فيما يدعو الانسان المؤمن - [00:40:06](#)

آآ لها تأثير وارتباط عجيب حتى من ناحية المعاني الكلية المرتبطة به التعرف على الله سبحانه وتعالى اه على اية حال الحديث عن السورة طويل والاحزاب هي سميت الاحزاب لورود - [00:40:32](#)

حدث احداث الاحزاب فيها اه واو آآ لم اتعرض لهذا المعنى او لهذا الحدث لانه اه يتطلب كما قلت اه كلاما طويلا تذكروا احنا قريبا تكلمنا عن المعنى لما تكلمنا عن معنى الابتلاء واثره على المؤمن - [00:40:51](#)

لعل وعسى يسهل ان شاء الله فيما بعد لكن المعنى خلينا نقول الاظهر في آآ سياق غزوة الاحزاب في هذه الصورة هو معنى التسليم والثبات والاتباع وعدم التنكب لاجل الابتلاء وعدم الانتكاس وعدم التذبذب والتقلب - [00:41:16](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حبه وحب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا تعظيم الوحي واتباع المصطفى عليه الصلاة والسلام وان يصرف او ان يرزقنا اتباعه ويصرف عنا الازى - [00:41:38](#)

الذي اه يتعرض له اتباع المرسلون اتباع المرسلين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:58](#)